

بعض الشباب العربي في محاولة لتسويق إنتاجنا بأنفسهم . والجدير بالذكر اننا قد تمنا بسلسلة من الترتيبات المماثلة في عدد من العواصم العالمية . الى جانب ذلك ، هناك اجور الشحن المرتفعة جدا الى الخارج . اننا ، مثلا ، ندفع ضعف ثمن مجلة شؤون فلسطينية التي نرسلها الى الولايات المتحدة طوابع بريد .

اقتراحات : ١ - اننا نعتقد ان وجود اتحاد عام للناشرين العرب امر هام وحيوي لمواجهة هذه الصعاب وسواها وللهوض بمستوى الكتاب العربي وتعزيز مكانته . ٢ - اننا نرى ان انشاء شركة عربية للتوزيع ضرورة ملحة لتلامي العديد من الفترات التي تطرقنا اليها على ان يكون من مهمة هذه الشركة الترويج للكتاب العربي بالاعلان والوسائل الاخرى الى جانب الاهتمام العملي بتوزيعه . ٣ - ان من الضروري برائنا ، وبالنظر الى المهمة القومية الموكلين بها والتي لا تقوم على الربح ، ان يعنى مركز الابحاث من دفع الرسوم البريدية على المطبوعات التي يرسلها الى الخارج . ٤ - اننا ننبني لو امكن احداث تعديلات معينة على انظمة تحويل العملة بحيث يمكن استحداث استثناءات معينة تتعلق بالكتاب العربي عامة والفلسطيني خاصة . ان تداول الكتب وانتقالها من قطر عربي لآخر عامل اساسي هام في توليد ثقافة عربية مشتركة وخلق تفاعل ثقافي حي في اوساط القراء العرب . ٥ - نقترح تشجيع دور النشر العربية على اعتماد مبدأ النشر المشترك اذ ان ذلك يعود بالفائدة على الاطراف المشتركة جيمهما ويمم الفائدة من الكتب المنشورة . ٦ - ان اقامة معارض عامة ومعارض متخصصة للكتاب العربي اسلوب فعال في الترويج للكتاب العربي وتيسير سبل تداوله على ان توضع خطة شاملة مثل هذه المعارض تكفل تواترها وتوزعها . ٧ - نقترح اعتماد اسلوب الاشتراكات بالقسائم .

٨ - من الوسائل التي تساعد في ترويج الكتاب نشر مقتطفات من الكتب التي ستصدر ونشر مراجعات نقدية للكتب التي تصدر في الصحف والدوريات العربية . ان من الضروري دفع الصحافة العربية الى الاهتمام بصورة اوسع بتتبع الانتاج العربي الفكري على صعيد الكتب وعرضه ونقده للقراء . ٩ - اننا نرى ان من المفيد اصدار مجلة عربية تهتم بتتبع اخبار الكتاب العربي في جميع الاقطار على ان تصدر هذه المجلة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ١٠ - وختاما فان هناك اقتراحا بان تقوم كل دولة عربية بشراء مجموعات من كتب مركز الابحاث وتوزيعها على مكتبات الجامعات والمعاهد والمدارس والمكتبات العامة فيها . لو حصل مثل هذا الامر فان نسبة لا بأس بها من انتاج المركز ستسوق ، وبالتالي فان نسبة رئيسية من تكاليف الانتاج ستغطي . وقد انقسمت الحلقة الى ثلاث لجان رئيسية هي : لجنة دراسة وسائل تيسير تداول الكتاب العربي ، لجنة دعم اتحاد الناشرين العرب ، لجنة ايجاد شبكة مترابطة بين المكتبات المدرسية والعامة في البلاد العربية . هذا وقد اتخذت اللجنة الاولى توصيات تتفق في روحها مع الاقتراحات الواردة في مذكرة المركز بالاضافة الى عدد من التوصيات الجديدة . اما اللجنة الثالثة فقد اقرت توصية خاصة بالنسبة لمركز الابحاث دعت الى ضرورة تزويد جميع المكتبات المدرسية والمكتبات العامة في البلاد العربية بجميع منشورات المركز باعتبارها تقدم تعريفا موضوعيا وعلميا بالقضية الفلسطينية . وختاما ، فاننا نعتقد ان الحلقة كانت مفيدة من حيث تبادل الاراء والتعارف بين المهتمين بالكتاب ونشرها في البلاد العربية . ويبقى تنفيذ هذه التوصيات او بعضها هو المحك الحقيقي لجدوى الحلقة .

ابراهيم العابد